

## كيف خلق الله المادة من اللامادة

ما كان الله لا ماديا، فمن اين صنعت المادة ؟ وكيف صنع الله المادة وبما ان المادة لا يمكن أن تخلق من العدم فكيف خلق الله المادة؟

### ١- الجواب الديني

ان الدين يشير إلى أن الله هو الحقيقة الكبرى والظاهرة والمتجلية وأن كل الاشياء في هذا الكون هو مظهر هذه الحقيقة وان الوجود المادي هو شكل من اشكال الوجود في هذا الكون فهو الله وإن الله لم يعلق هذه المادة من وجود الأمادي وانما هو مظهر من مظاهره وتجلياته .

### ٢- الجواب الفلسفي

ان الله هو الوجود المطلق وهو خارج الحدود. فإذا قلنا ان الله له وجود مادي فهذا معناه حددناه كذلك اذا قلنا ان الله وجود غير مادي فقد حددناه بينما الله هو ( خالق كل شيء وهو الوجود الممتد في المادة والأماده فمثلا ان الكون أمامنا من نبات وحيوان شكلا ماديا لکن الله يقول في كتابة المبين (فأينما تولوا فثم وجه الله) اي انه ليس ماديا ولا لاماديا بينما الله هو تجلي لهذه المخلوافات والموجودات وان الوجود المادي مثل الانسان والحيوان والنبات والحجر) هي تجلى من تجليات الله في حين ان الوجود اللامادي مثل (الروح العقل الملائكة) أيضا هي كذلك تعين الوجود المطلق الذي هو الله

فا الله يتجلى في كل شي (الجبال والبحر والانسان والنملة جبرائيل والسموات والأرض) فهو مطلق من حيث المادة واللامادة

### ٣- الجواب العلمي

كيف خلق الله المادة ؟

من المعروف أن المادة لا تفنى ولا تستحدث وأن المادة اصلها طاقة وهذه الطاقة وجود الامادي

وان هذه المادة مكونة من ذرات وهذه الذرات لاترى بالعين المجردة

وهذه الذرات تنقسم إلى (نواة . والكثرونات وبروتونات ونيوترونات)

ان الأرض عبارة عن انفجار ناري ثم انطقت حرارتها فتحولت الى تراب .

وبما ان المادة لا تفنى والاستحدث وإن المادة لم تخلق من العدم يقول الامام الصادق (ع) خلق الله الانبياء من لاشي ) وبما ان قانون العلم ان المادة لا تخلق من العدم فان الله خلق المادة في تجلى من تجلياته واشعاع من دورة وكلمة من كلماته

كذلك الطاقة لاستحدث ولا تخلق من العدم وكذلك لا تتحول إلى عدم بل هي حادثة ومخلوفة من الله وستعود اليه

الله يبدا الخلق ثم بعيدة \_ الروم (١١)